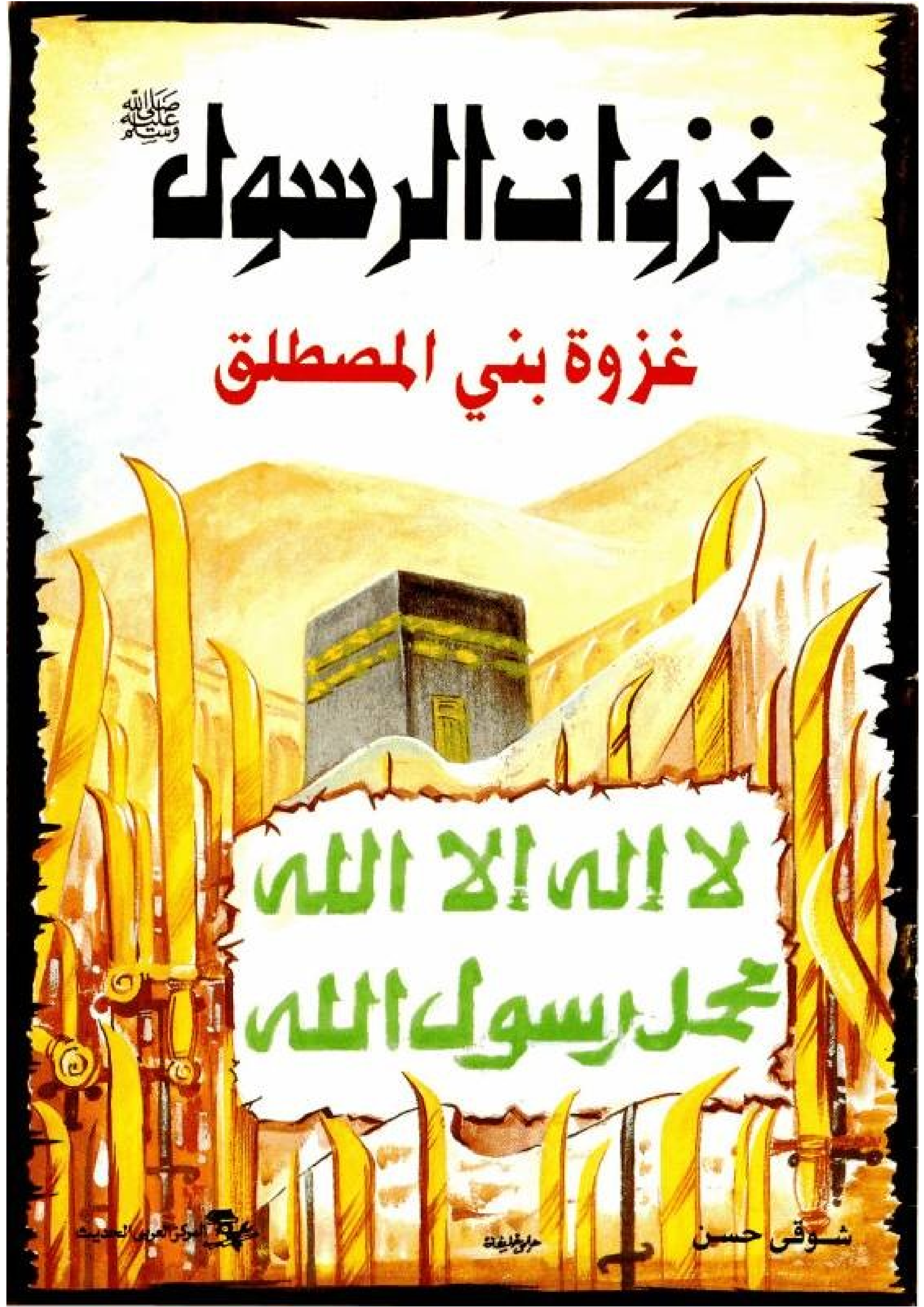

غزوات الرسول
صلى الله عليه وسلم
غزوة بني المصطلق
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
شوقى حسن
المركز العربي الحديث

جَلَسَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ رَئِيسُ بَنِي الْمُصْطَلَقِ مَعَ زُعَمَاءِ قَوْمِهِ الْمُشْرِكِينَ يَحُثُّهُمْ عَلَى الْإِعْدَادِ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ،فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ إِنَّنَا لَنْ نَتَمَكَّنَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَحْدَنَا ،وَلَكِنْ لَابُدَّ أَنْ تَتَعَاوَنَ مَعَنَا قَبَائِلُ الْعَرَبِ الَّتِي تُنَاصِبُ مُحَمَّداً الْعَدَاءَ .

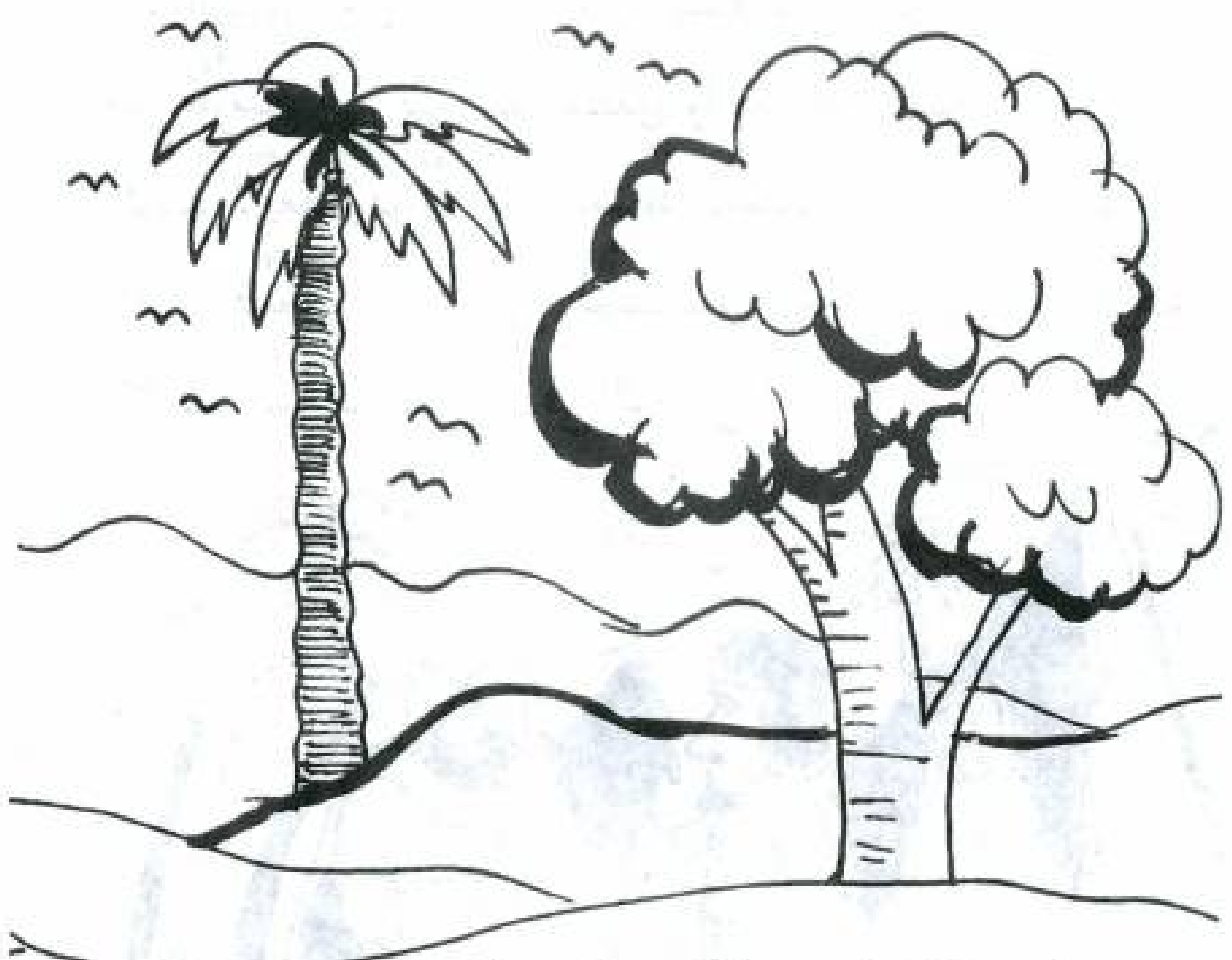




سَمِعَ الْحَارِثُ كَلَامَ صَاحِبِهِ فَرَاحَ يَجْمَعُ الْعَرَبَ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ ،فَاسْتَجَابَ لَهُ بَعْضُهُم ،وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَرَادَ النَّبِيّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلام أَنْ يَتَحَقَّق مِنْ صِحَّة الْخَبَر ،فأَرْسَلَ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِق وَاحِداً مِنْ أَصْحَابه يَعْرِفُونَه ، وَلَكِنَّهُمْ لايَعْلَمُونَ أَنَّه قَدْ أَسْلَم ،فَاسْتَقْبَلَه الْحَارِث فِي الطَّرِيق وعَرَف الصَّحَابِيّ نَوَايَا بَنِي الْمُصْطَلِق فَمَكَثَ ،فِي مُعَسْكَرِهِم قَلِيلاً ،ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْحَارِث فِي الرَّحِيلِ.





عَادَ الصَّحَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم فِي الْمَدِينَةِ ،وأَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْحَارِثَ قَادِمٌ لِلْقِتَالِ ،وهُوَ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمَيْنِ ،ولَمَّا تَحَقَّقَ النَّبِيُّ عليه الصلاة والسلام مِنْ صِحَّةِ الْخَبَرِ دَعَا الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْقِتَالِ ،وأَسْرَعَ فِي الْخُرُوجِ بِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وكَانَ خُرُوجُهُمْ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ .

وَفى الَّطريق بَعَثَ الْحَارِثُ بْنُ ضِرَار قَائد الْمُشْركــــين جواسيـــسه ليأْتوه بخبرجيْشِ الْمُسْلِمين ،فأَلْقَى الْمُسْلِمُون الْقَبض عَلَى هؤلاء الجواسيس وقتلوهم ماعدا واحداً منهم ، فَرَّجَرِيحاً وَعَادَ إِلى الْحَارِثِ ،فأَخبره بما حدث .





عَلِمَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ وَمَنْ مَعَهُ بِاقْتِرَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَاشْتَعَلَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وَهَرَبَ مِنْهُ مَا كَانَ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمَّا وَجَدَ نَفْسَهُ وَحِيداً لَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ قَوْمُهُ فَقَطْ تَرَاجَعَ نَحْوَ دِيَارِهِ لِيَحْتَمِيَ بِهَا .

فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الأَعْرَابِ الْقُسَاةُ يَعِيشُونَ فِي الصَّحْرَاءِ ، يَسْلُبُونَ وَيَنْهَبُونَ وَيَعْتَدُونَ عَلَى الشُّيُوخِ وَالنِّسَاءِ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ ، كَانُوا مُشْرِكِينَ ، وَمُعَادِينَ لِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَلأَنَّ هَؤُلَاءِ الأَعْرَابَ لَا تَجْمَعُهُمْ بَلْدَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ كَانَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ أَحَدٌ ، أَوْ يَتَمَكَّنَ مِنْ تَأْدِيبِهِمْ . وَكَانُوا دَائِمِي الْهُجُومِ عَلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ مِمَّا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الأَذَى .

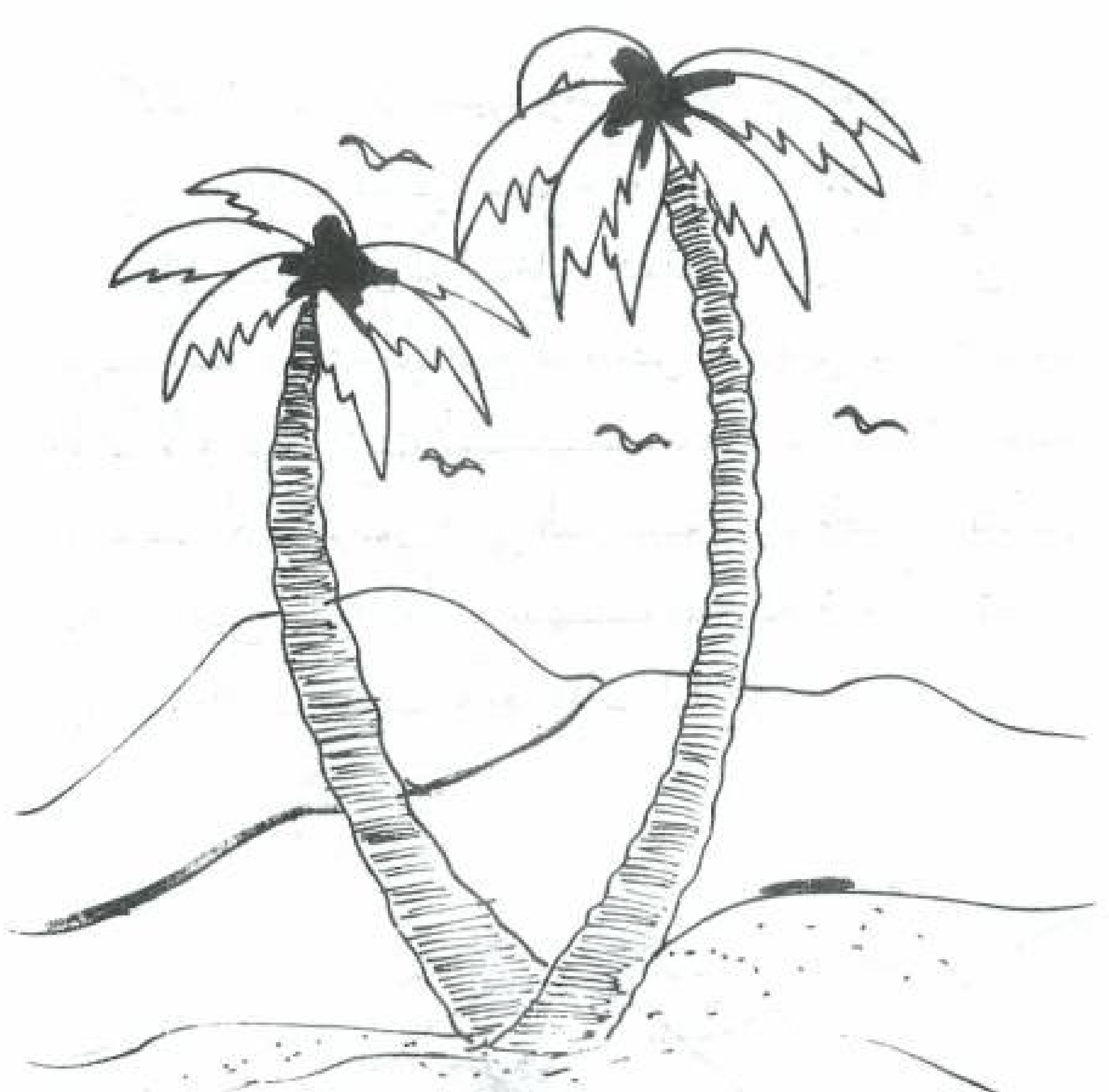




أَرَادَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم تأديبَ هُؤُلاءِ الأعرَابِ، وكَسرَ شَوكَتِهِم ، فعيَّنَ بعضَ أصحابِهِ لمتابعةِ هؤلاءِالأعرابِ ومُراقبتِهِم ، إلى أنْ علمَ أنَّ هناكَ اجتماعاً بينَ أعرابِ بني ثعلبةَ وبني محاربٍ من غطفانَ ، فأمرَ رسولُ اللّهِ صلّي اللّه عليه وسلمَ بإعْدادِ المسلمينَ فوراً للقتالِ ، وخرجَ بهِم في جيشٍ عددُه خمسمائةِ مقاتلٍ تقريباً .

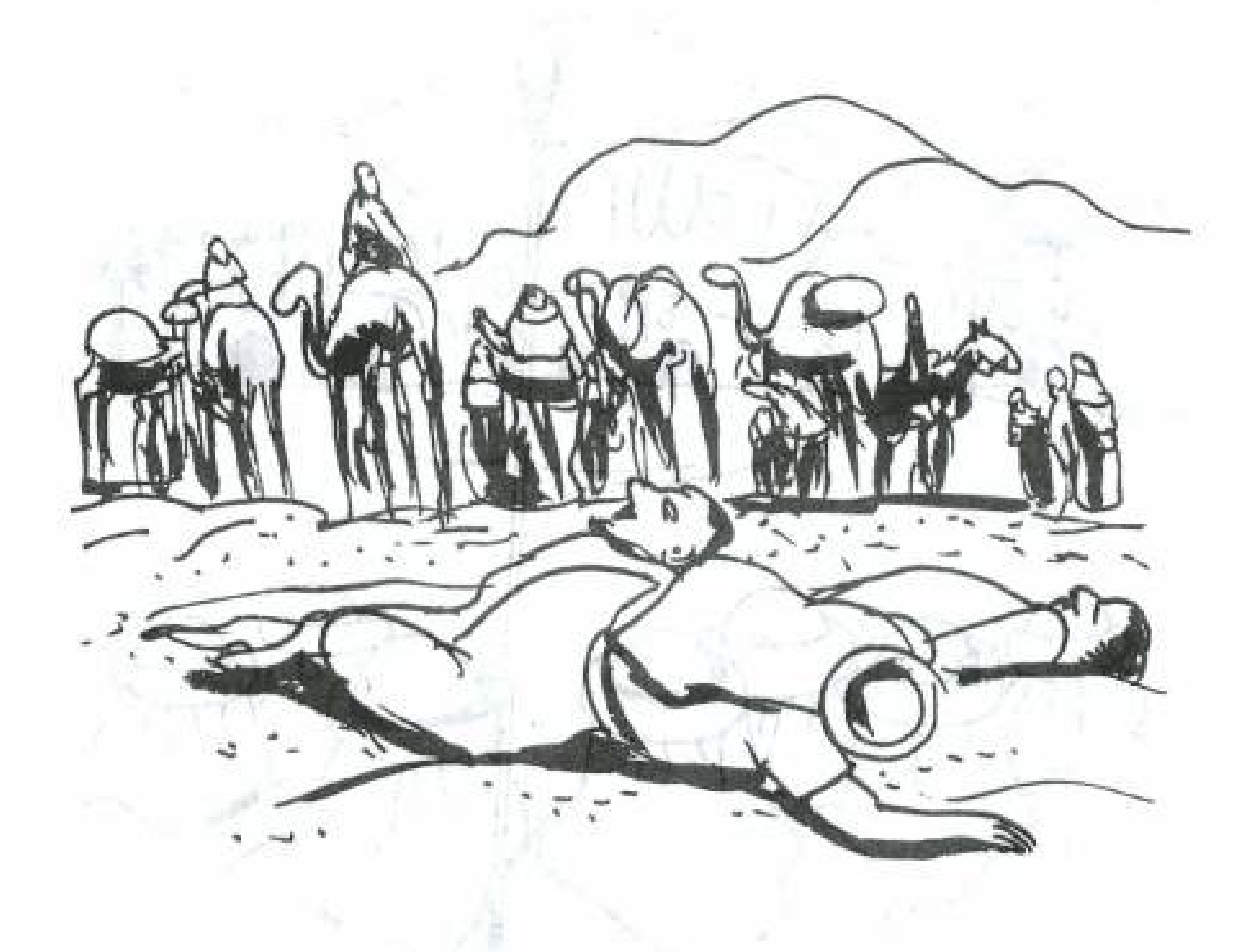
كَانَ الأَعْرَابُ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ تَقْرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَتَوَغَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِلَادِهِمْ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ « نَخْلٌ » فَتَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَيْشِهِ ثُمَّ خَرَجَ هُوَ وَبَعْضُ الْمُقَاتِلِينَ لِيَسْتَكْشِفُوا مَكَانَ الأَعْدَاءِ ، وَكَانَتِ الشَّمْسُ قَاسِيَةً وَالرِّمَالُ مُلْتَهِبَةً فَأُصِيبَتْ أَقْدَامُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ بِالأَذَى الشَّدِيدِ حَتَّى كَانُوا يَلُفُّونَ عَلَيْهَا قِطَعَ الخِرَقِ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الرِّمَالِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ غَزْوَةَ «ذَاتِ الرِّقَاعِ» .



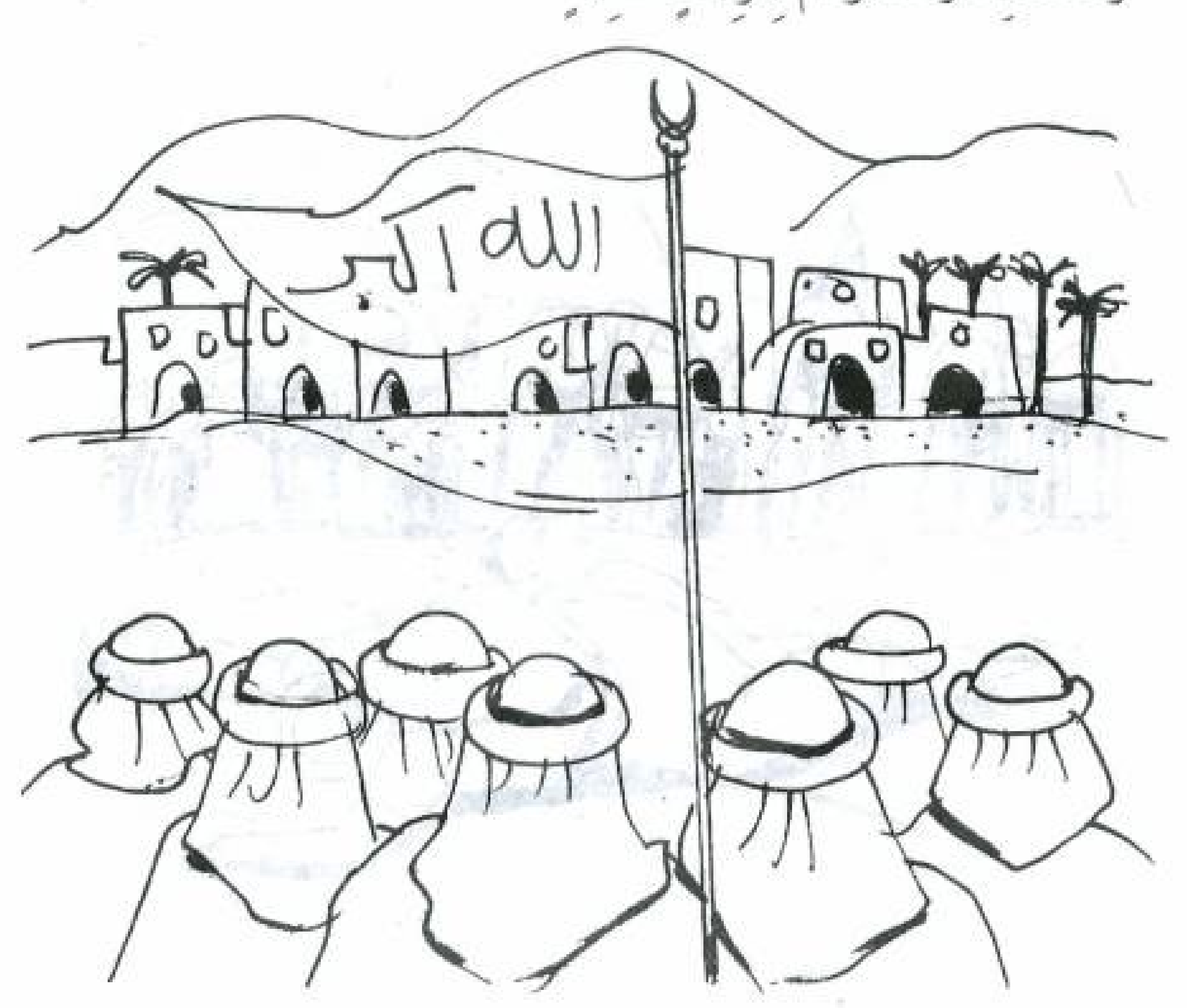


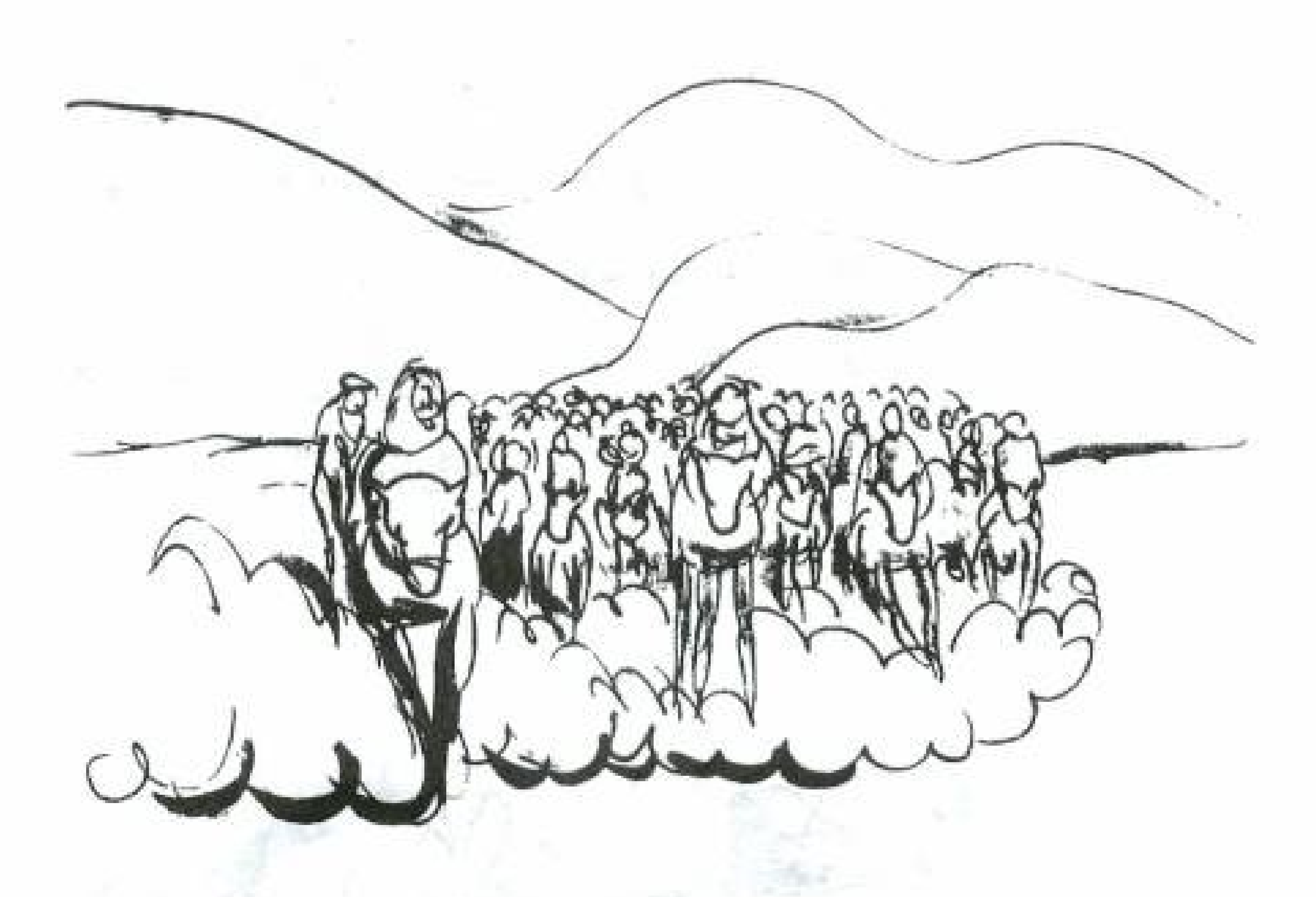
وَالتقَى رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عليهِ وَسلَّم بِجَمْعٍ مِن غطفان بينهم زعماؤهم مِن الأعرابِ، فقاد جيشه وحاصرهم حصاراً شديداً، ولمّا حانت صلاةُ العصرِ خاف المسلمون أنْ يغدر بهم الأعْدَاء، فَصَلَّى الرّسولُ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم بهم صلاةَ الخوفِ فألقى اللّهُ الرُّعبَ والخوفَ في قلوبِ الأعْداءِ وهربوا مِن المُسْلمين.

وَكَانَ لِهَذِهِ الْغَزْوَةِ أَثَرُهَا الشَّدِيدُ عَلَى الأَعْدَاءِ ، إِذْ قَذَفَتِ الهَزِيمَةُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ، وَتَتَابَعَ بَعْدَهَا اسْتِسْلامُ الْقَبَائِلِ الَّتِي لَمْ تَجْرُؤْ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا أَمَامَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ ، إِلاَّ أَنَّ قَبِيلَةَ بَنِي الْمُلَوَّحِ اسْتَمَرَّتْ عَلَى شِرْكِهَا وَقَتَلَتْ عَدَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْعَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِتِجَارَتِهِمْ ، وَنَهَبُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالٍ وَأَمْتِعَةٍ.



وَعلِمَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وَسلَّمَ بمَا فعلَه بنُو الْمُلوَّح فأَمَرَ غَالبَ بْنَ عبْدِ اللَّهِ اللَّيثْيِ أنْ يأْخُذَ قُوَّةً منَ الْمُسْلمينَ ويذْهَبَ بهَا للثَّأْرِ منْ بنَى الْمُلَوَّحِ، وعَلَمتْ تلْكَ الْقَبيلَةُ بقُدُوم غَالبَ إلَيْهَا فاسْتعدَّتْ هي الأُخْرى للْقتَال ، غير أنَّ غالبَ ابْنَ عبْد اللَّه كَانَ يسيرُ هوَ وأَصْحابُه ليْلاً ، ويخْتفُونَ نهاراً حتّى اقْتربُوا منْ بَني الْمُلوَّح فِي سريَّة تامَّة وفَاجَئوهم بالْحصَارِ من الْأَمامِ والَخلْفِ، وأصَابُوهمْ بارْتبَاكٍ شَديدٍ





شَنَّ الْمُسْلِمُونَ غَارَتَهُمْ فِي اللَّيْلِ عَلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ ، فَقَتَلُوا الْكَثِيرَ مِنْ رِجَالِهِمْ ، وَسَادَ الْفَزَعُ وَالرُّعْبُ فِي مُعَسْكَرِهِمْ ، وَسَاقَ الْمُسْلِمُونَ أَمَامَهُمُ الْأَنْعَامَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَخَذُوا مَا وَجَدُوهُ مِنْ مَالٍ ، وَكَانَ بَنُو الْمُلَوَّحِ قَدْ طَلَبُوا الْمُسَاعَدَةَ مِنْ بَعْضِ الْقَبَائِلِ الْمُجَاوِرَةِ لَهُمْ ، فَفُوجِئَ الْمُسْلِمُونَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمُعَاوِنِيهِمْ يُطَارِدُونَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ

وعندما اقترب جيش الأعــــداء من المسلمين أراد الله ألا ينهزم نبيه أو يصاب بأذى هو ومن معه ، فأنزل سبحانه وتعالى مطراً شديداً ، وصب سيلاً عظيماً على رءوس الأعداء ، فسقط فرسانهم على الأرض الموحلة ، ونجح المسلمون في العودة سالمــــين إلى ديارهم .

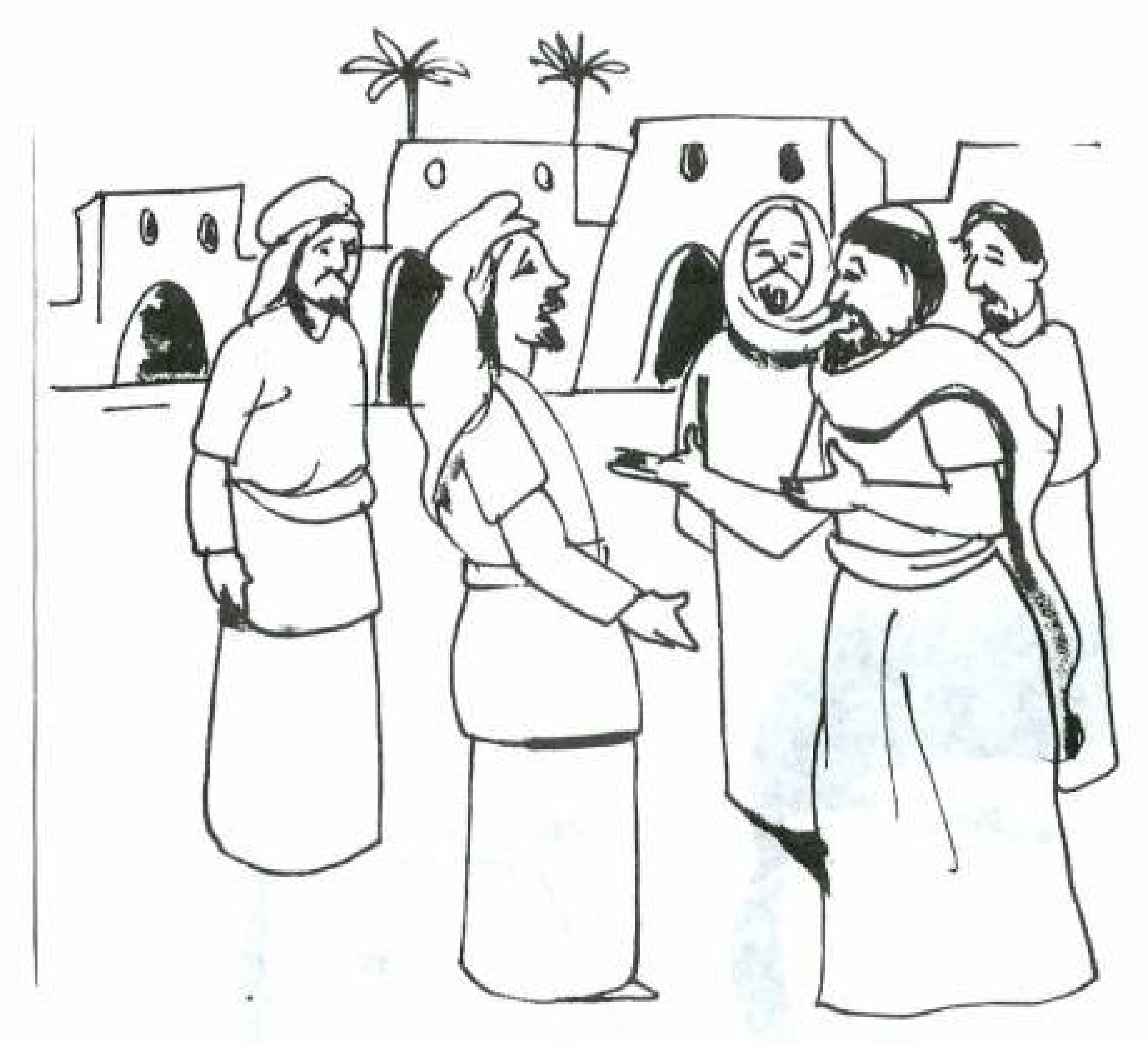


وَفِي الْمَدِينَةِ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُسَيرَ ابـــــن رزام الْيَهُودِيَّ الَّذِي أَعْلَنَ الْوَلاءَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ هَزِيمَةِ خَيْبَرَ، عَادَ لِلتَّــآمُرِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَبَدَأَ يَحُثُّ الْيَهُودَ الَّذِينَ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّلامِ ، وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى إِيـذَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَاحَ هَذَا الرَّجُلُ بِمَا لَهُ مِنْ نُفُوذٍ بَيْنَ الْيَهُودِ يَسْتَمِيلُهُمْ لِيُسَاعِدُوا بِالْمَالِ وَالسِّلاحِ فِي الإِضْرَارِ بِالْمُسْلِمِينَ .



وذهب أسير اليهوديُّ إلى زعماء قريشٍ وطلب منهم المساعدة في الإجهاز على محمّد وأصحابه ، ولكنّ زعماء قريشٍ لم يجرؤا على إعلان ذلك ، لأنهم لا يزالون في صلح مع النّبي بمقتضى معاهدة الحديبية ، فراحوا يساعدون أسيراً سراً، وظنّ أسير أنّه قادر على أنْ يفعل ما لم يفعله غيره ممن هم أشدّ منه وأقوى ولم يستوعب العبرة من معاهدة قريشٍ للنبي صلى الله عليه وسلّم والمسلمين





عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بِذَلِكَ فَأَمَرَ أَصْحَابَه بِالْخُرُوجِ إِلَى خَيْبَر ، وَالإِتْيَانِ بِأُسَيْر هَذَا إِلَى الْمَدِينَة ، فَخَرَجَ لِلْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ عَبدُ اللَّهِ بْن رَوَاحَة فِي سَرِيَّةٍ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلاً ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى خَيْبَر اسْتَقْبَلَهُمُ الْيَهُودُ أَحْسَنَ اسْتِقْبَالٍ وَكَانَ أُسَيْرٌ هَذَا عَلَى رَأْسِهِمْ يُرَحِّبُ قَائِلاً : مَرْحَباً بِأَصْدِقَائِنَا أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَجُلِ الْخَيْرِ وَالسَّلَامِ.

قَالَ عَبْدُ اللّه بْنُ رَوَاحَة : كَيْفَ حَالُكَ يَا أُسَيْر ، إنَّ مُحَمَّـداً رَسُولُ اللّه صَلّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلّم يقْرئُكَ السّلاَم ، وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأتى مَعَنَا إِلَى الْمَدِيـــنَةَ لِلقَائه . فَقَالَ أُسَيْرُ فى دَهْشَة : مَاذَا هُنَاكَ يَاعَبْدَ اللّه ؟ أيريدنى مُحَمّدٌ فى شَئ ؟ قَال عَبْدُ اللّه لَيْس هُنَاكَ شَئ يَا أُسَيْر وَلَكنَّ النّبىَّ صَلّى اللّه عَلَيْـــه وَسَلّمَ يُرِيدُ أَنْ يُعَيِّنَكَ حَاكِماً عَلَى خَيْبَر.

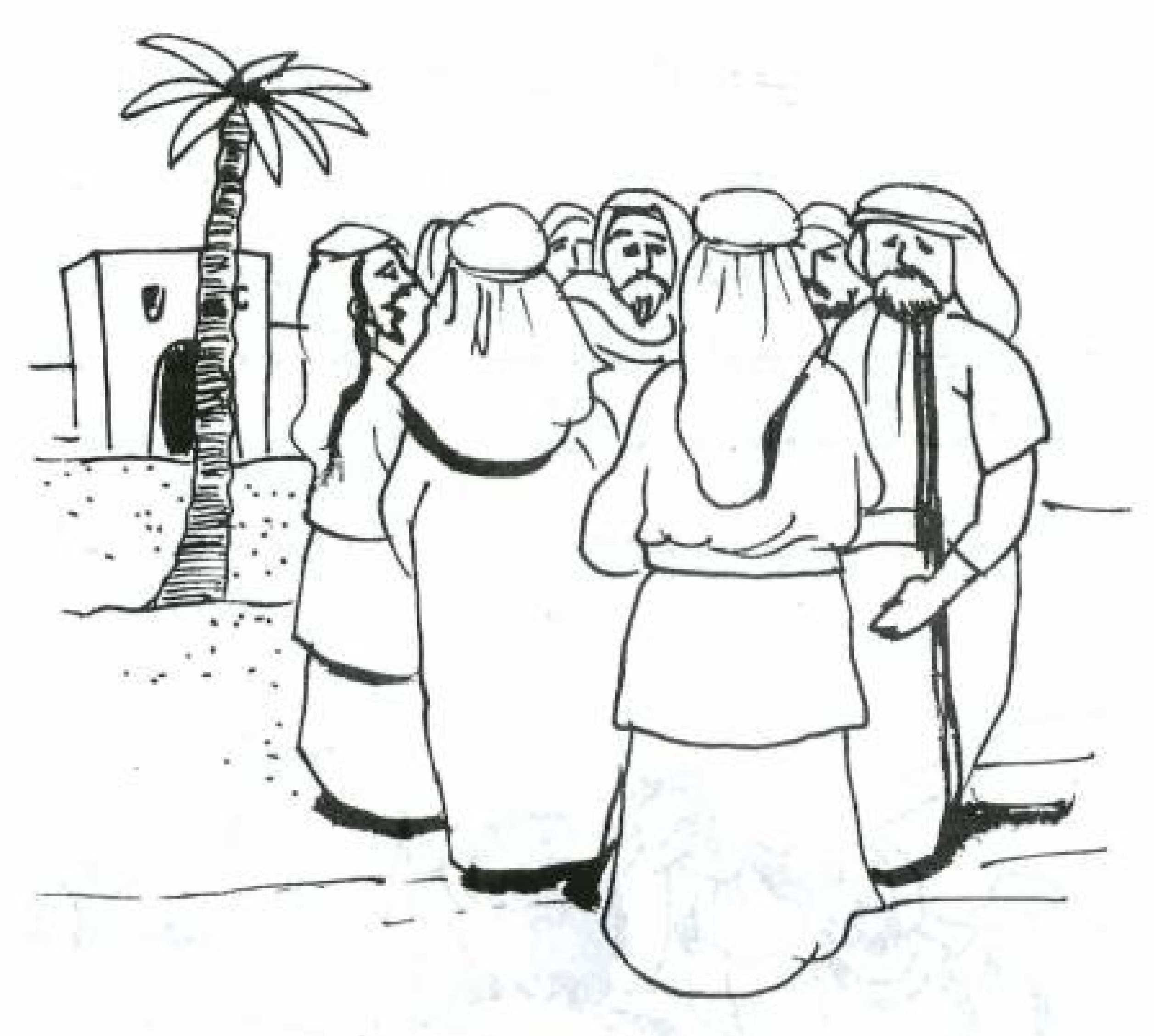


ضَحكَ أُسيـــــر بخُبْث ، وطَلَبَ من عبْد اللّه أنْ يُمْهلَه لَحَظَات حتّى يرْتَدى ثياباً تَليق بلقاء نبّى اللّه ، وأسْرَعَ أسير إلى بيْته ، ولأنّه مثْل كُلّ اليْهود الّذين من طباعهِم الخيانة والغْدرِ ، فقد أسرَع يطلُب بعض أعْوانه ، فأتوا إليه مسرعين ، فأخبرهم أنّه ذاهب إلى مُحمّد ، وأنّه يـشُكّ فى أنْ يكُون مُحمّد قدْ علم بتآمره عليه فى الخفَاء ، وأنّه يخْشَى الذهَاب إليَه وحْده .



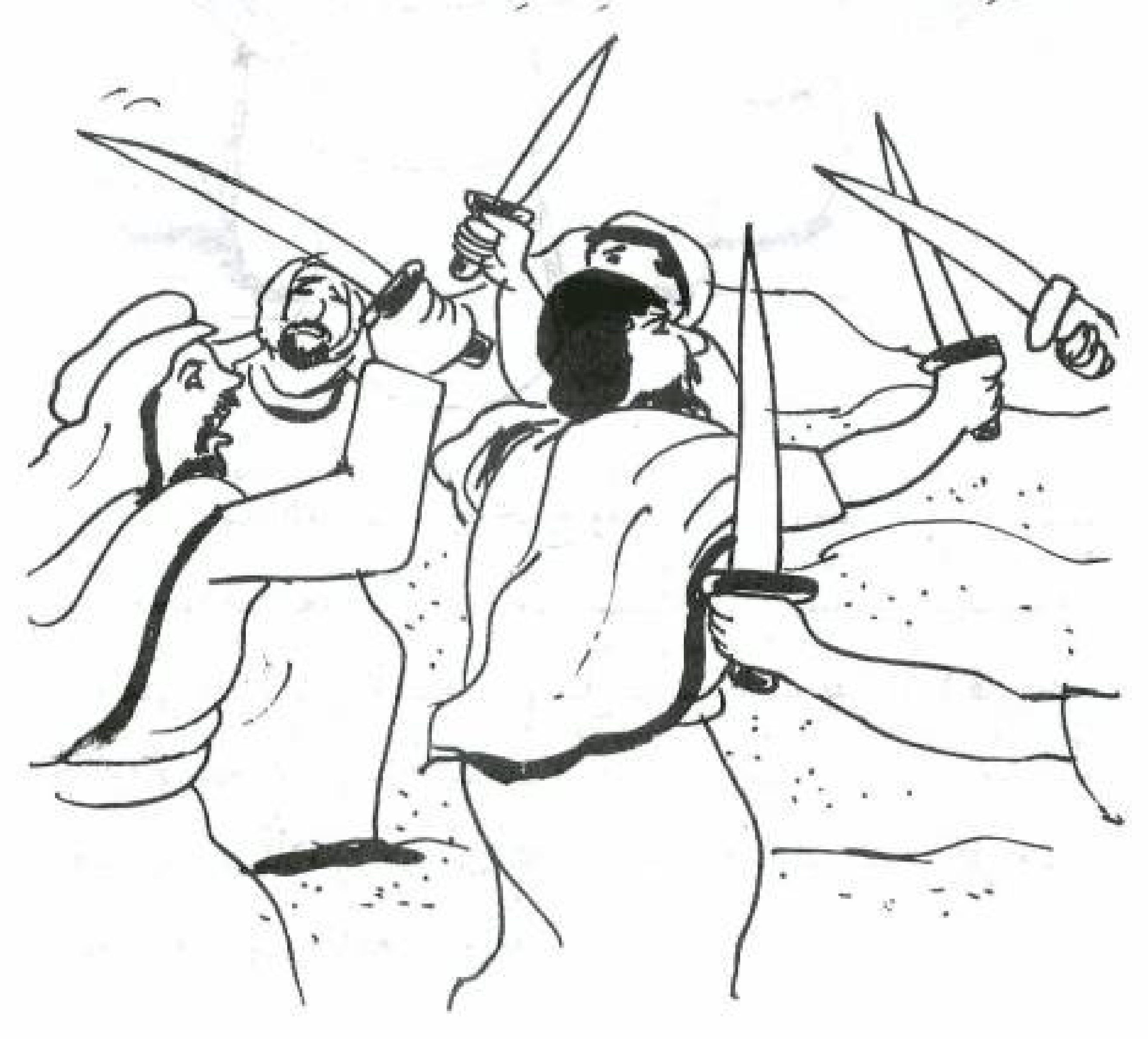
قَالَ لَهُ أَعْوَانُه : وَمَاذَا تَرَى يَا أُسَيْر إِذَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ عَلِمَ بِتَآمُرِنَا ؟ قَالَ أُسَيــــــر أَرَى أَنْ عَبْدَ اللّه بن رَوَاحَة قَدْ أَتَى وَمَعَه ثَلاثُونَ رَجُلاً ، فَلِمَ لا نَخْرُجُ مَعَهُم فِي ثَلاثِين مِثْلِهِم بِسلاحِنَا ، وَفِي الطَّرِيق نَغْدِر بِهِم ، وَنَغْتَالُهُم ، وَنَعُود إِلَى خَيْبَر ،أَوْ نَفِرَّ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ نَنْضَمّ فِيه إِلَى أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُه .



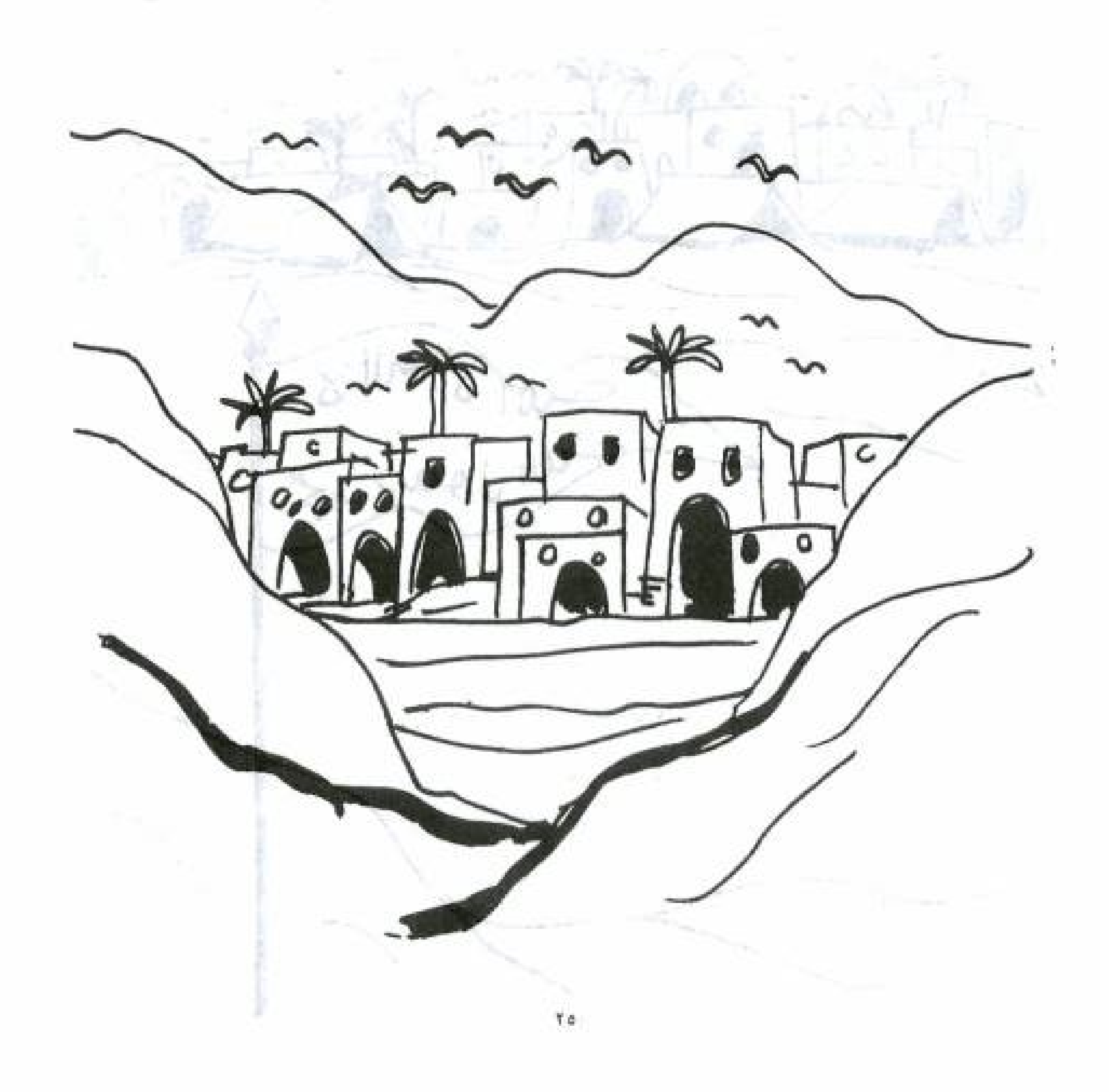


رأى عبدُ اللّه أنّ أُسيراً خرج ومعه ثلاثون رجلاً ، وبدأ أُسير يبرر وجودهم معه فقال : يا عبد اللّه ، إنّ أصحابى يريدون مرافقتى للقاء نبىّ اللّه ، فهل تسمح لهم بذلك ؟ قال عبد اللّه : لامانع عندى يا أُسير مرحباً بكم . ثمّ حذّر عبد اللّه أصحابه الثّلاثين من أىّ غدرٍ ، وأمر رجاله أنْ يتبع كلٌ منهم يهودياً و يسير خلفه لا أمامه

فِي الْوَقتِ نَفْسِه كَانَ أُسَيرُ ورِجَالُه يتَّفِقُونَ عَلَى خُطَّةٍيَقْضُونَ بِهَا عَلَى عَبْدِ اللّه بنِ رَوَاحَةَ وأَصْحَابِه ، وعَلَى بُعْدِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ خيبر أَهْوى أُسَير عَلَى عبْدِ اللّه وحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَه ، وضَرَبَهُ فِي وَجْهِه فَشَجَّهُ ، ولَكِنَّ الْمُسْلِمين تنَبَّهوا لِغَدْرِ الْيَهُودِ فَاسْتَلُّوا سُيُوفَهُم ودَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ عَبْدِ اللّه بن رواحه و أَصْحَابِه وبَيْنَ اليَهُودِ ، واستمرَّت وَقتاً لَيْسَ بِالْقَصِير .



أَعَدَّ أبوبكـر سَـرِيَّةً مِنْ شُجعانِ الْمُقاتلين وخَرَجَ بهم من الْمَدينَـــةِ في الأيَّامِ الأُولى من شهرِ رمضان المعظّم،و بعد أيَّامٍ اقْتَرَبَ الْمُقاتلون من وادي الْقُرى،وكانَ الْوَقْتُ ليْلاً، فأَمرهُمْ أَبو بَكرٍ بالرّاحةِ حتّى الصّباحِ، استِعْداداً للْقتالِ .



وَفي الصَّباحِ أَقامَ أَبوبَكْرٍ الصَّلاةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ،فَأَدُّوا صَلاةَ الْفَجْرِ في جَماعَةٍ،وَكانَ مُشْرِكُوا وادي الْقُرى عَلى مَرْأى الْعَيْنِ مِنْهُم،فَأَمَرَهُم أَبوبَكْرٍ بِالْهُجومِ عَلَيْهِم،وَكانَتْ مُفاجَأَةً لِمُعَسْكَرِ أَعْداءِ الْأَسْلامِ،إِذْ لَمْ يَتَنَبَّهْ حُرّاسُهُم لِلْأَمْرِ،وَدارَ قِتالٌ عَنيفٌ قَتَلَ فيهِ الْمُسْلِمينَ عَدَداً كَبيراً مِنَ الْمُشْرِكينَ.



وَأَرَادَ بَعْضُ الْكُفَّارِ أَنْ يَهْرُبُوا إِلَى الْجِبَالِ فَقَذَفَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالسِّهَامِ ،فتوقف هؤُلَاءِ الْهَارِبُونَ عَنِ السَّيْرِ ،وأمَرَ أَبُوبَكْرٍ بَعْضَ الرِّجَالِ بِإِنْزَالِهِمْ مِنَ الْجَبَلِ ،فَجَاءُوا بِهِمْ ،وَكَانَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ امْرَأَةٌ تُسَمَّى (أُمَّ قِرْفَةَ) وَابْنَتُهَا ،وَكَانَتْ بِنْتُ أُمِّ قِرْفَةَ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ ، وَكَانَتْ مَخْطُوبَةً لِأَحَدِ أَشْرَافِ مَكَّةَ.



وَكَانَتْ أُمُّ قِـرْفَةَ هذه قَدْ سَاعَـدَتْ الْمُشْـرِكينَ وَدَفَعَـتْ إِلَيهِم أَمْوَالاً كثيرَةً إِسْهاماً منْهَا في اغْتيَال النَّبيِّ عليه الصلاة والسَلامِ.اغْتَاظت الْمَرْأَةُ مِمَّا حَدَثَ لها ولِلْمشركين فَقَالَتْ في غَضَـبٍ:لَوْ عَلمَتْ قُرَيْشٌ بماحدث لَنَـا لَهبّتْ لِنَجْدَتِنَا، وَلَكِـنِ كَيْـفَ يَأْتُـونَ وَقَدْحَاصَرَنَا الْمُسْلِمُونَ .





وعاد أبوبكر رضى اللّه عنه، ومعه رجاله إلى المدينة المنورة، وهم يسوقون الغنائم والأسرى من الرجال والنساء، وعلم رسول الله صلّى اللّه عليه وسلم بوجود أمّ قرفة وابنتها، اللّتين لم يغن عنهما شجعان مكّة شيئاً، ولا فرسان وادى القرى.

وَأَرْسَلَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم رَسُولاً مِن أَسْرَى وَادى الْقُرَى إِلَى كُفَّارمَكَّةَ يُخْبِرُهُم بنتيجة سَرِيَّة أَبِي بَكْر الصِّدِّيق، وماجَرَى فِي وادى الْقرى،وكَيْف جاء رِجالُهم أَسْرَى مع أَبِي بَكْر وجنوده،وهَل كُفَّار قُرَيْش عَلَى اسْتِعْدادٍ أَنْ يَدْفعوا فِدْيَةً للأَسْرَى أَمْ لاَ يُرِيدُونَ ذَلِكَ ؟





وَطَلَبَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ أَنْ يَفْتَدُوا أُمَّ قِرْفَةَ وَابْنَتَهَا، وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً مِنَ الْأَمْوَالِ فِدْيَةً لَهُمَا، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَضَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ وَطَلَبَ أَنْ يُطْلِقَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ مَنْ كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ.

وَكَانَ أَسْرَى الْمُسْلمين عنْدَ كُفَّار قُرَيْشٍ عَدَداً قليلاً، تَمَّتْ مبادلتهم بأُمِّ قِرْفة وابنتها ،وهكذا كَانَتْ غزوات الرَّسُول صلَّى الله عليه وسلم عَلَى أَعْدَاءِ اللَّه، وَكَانَ النَّصْرُ فيها دائماً بجانب الْحَقِّ الَّداعي إلَيْه مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسلم بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِين .

